@ 293 @ إذ ذاك فوق خمسين سنة وعمرى دون الثلاثين ثم ما زال يتردد الى وفى بعض المواقف بمحضر جماعة وقعت بينى وبينه مراجعة فى مسائل وأكثرت الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية واوردت الدليل وما زال يتطلب المحامل لما تقوله الحنفية فلما خلوت به قلت له اصدقنى هل ماتبدية في المراجعة تعتقده اعتقادا جازما فان مثلك في علمك بالسنة لا يظن به انه يؤثر مذهبه الذي هو محض الرأي فى بعض المسائل على ما يعلمه صحيحا ثابتا عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل وان قال به من قال ولا ادين ا بما يقوله أبو حنيفة واصحابه إذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه فى الظاهر ثم وفد الى صنعاء مدة أخرى بعد سنة 1209 ووصل الى ورجع الى وطنه وبلغ بعد ذلك موته رحمه ا وكان ذكيا فطنا ساكنا متواضعا جيد الفهم قوى الادراك .

207 السيد صلاح بن أحمد بن مهدى المؤيدى .

كان من عجائب الدهر وغرائبه فان مجموع عمره تسع وعشرون سنة وقد فاز من كل فن بنصيب وافر وصار له في الأدب قصائد طنانة يعجز أهل الأعمار الطويلة عن اللحاق به فيها وصنف فى هذا العمر القصير التصانيف المفيدة والفوائد الفريدة العديدة فمن مصنفاته شرح شواهد النحو واختصر شرح العباسى لشواهد التلخيص وشرح الفصول شرحا حافلا وشرح الهداية ففرغ من الخطبة وقد اجتمع من الشرح مجلد وله مع ذلك ديوان شعر كله غرروررر وفيه مغانى مبتكره فمنه